

وهذا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يتوكل على الله حق التوكل، وينفذ جيش أسامة بن زيد - رضي الله عنه -، ويمضي أمر النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ حيث أوصى النبي - صلى الله عليه وسلم - في مرض موته بإمضاء وإنفاذ جيش أسامة إلى الروم؛ فلما توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - أبطأ الجيش في الخروج؛ بسبب حزنهم على مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - وخبر وفاته. [١٠] ولما توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - حصلت فتنة عظيمة؛ فارتدت الكثير من القبائل العربية عن الإسلام، حتى بات الخطر يدهم المدينة المنورة، فخاف الصحابة على مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خوفاً شديداً، ونصحوا أبا بكر بعدم إرسال جيش أسامة إلى الشام لملاقاة الروم؛ وذلك لتعزيز موقف المدينة. [١١] ولكن موقف أبو بكر كان مخالفاً للصحابة؛ فقد عزم النية على تنفيذ أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - متوكلاً على الله حق توكله، فأمضى الجيش وأنفذ وصية النبي - صلى الله عليه وسلم -، فجاءت البشائر بعد ذلك. [١٢] حيث كتب الله النصر لهذا الجيش، وبُثَّ الرعب في قلوب كل القبائل العربية شمال المدينة؛ لأنهم قالوا: لو لم يكن في المدينة قوة عظيمة لما خرج منها هذا الجيش وأخلوا المدينة، فكان توكل أبي بكر وحرصه على تنفيذ أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - خيراً لأمة الإسلام.